

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم القديمة قولهم (الذَّئْبُ يُكَيِّ أبا جَعْدَةَ) قال ويقال أنه لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله : .
(هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُوزُهَا بِالطَّلَا ... كَمَا الذَّئْبُ يُكَيِّ أبا جَعْدَةَ) .
يضرب لمن يظهر إكراماً وهو يريد غائلة لأن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن .

ع : هكذا روي عن أبي عبيد هذا البيت .

وقال أبو بكر ابن دريد وقد أنشد هذا البيت على خلاف هذا : .
(هِيَ الْخَمْرُ تُكَيِّ الطَّلَا ... كَمَا الذَّئْبُ يُكَيِّ أبا جَعْدَةَ) .
فقال هذا البيت ناقص وهكذا روي .

وقال الخليل : إنما كني الذئب أبا جعدة لبخله .

قال الحريري : لأن البخل يقال له جعد البنان وجعد اليدين وأنشد أبو علي : .
(أَخْشَى أبا جَعْدٍ وَأُمُّ الْعَمْرِ ...) .
يعني الذئب والضبع .

وقال حمزة الأصبهاني : جعدة : الشاة وكني الذئب بها لكثرة افتراسه لها